جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:
العابد حسينة / رفيدة ثابت.

يوم:23/09/2020

تعليمية البلاغة العربية في ضوء المقاربة النصية-دراسة ميدانية للسنة الثالثة ثانوي-

---

لجنة المناقشة:

فيصل معامير	أ. مس أ محمد خيضر بسكرة	رئيسا
إبراهيم بشار	أ. مح أ محمد خيضر بسكرة	مشرفا
شهيرة زرناجي	أ. مس أ محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية :2019 – 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى

" وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلَمِينَ (22) "

(سورة الروم : 22)

شكر وتقدير

في بداية كل عمل نشكر باسم من توكلنا عليه وقدّرنا على إتمام هذا العمل المتواضع

صاحب الجلال والإكرام الله عز وجل.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا"بشار إبراهيم" خاصة

لوقوفه معنا في إخراج هذا البحث.

كما نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل سواء من بعيد أو قريب.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا وحبيبنا وقائدنا وعظيمنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

لقد قامت اللغة العربية على دعائم أساسية من أهمها البلاغة العربية وعلومها، وهذه الأخيرة حظيت باهتمام لا يقل أهمية على اللغة العربية في حد ذاتها، فبرز هذا في اعتمادها كمصدر للكشف عن خبايا وخفايا لغتنا الجميلة منذ عصور مضت،فالبلاغة العربية في مجالها التعليمية مثلا انطلقت و ارتبطت بآثار البلاغة المدرسية التي مازالت تسيطر في واقعنا التعليمي منذ أن وضعها القزويني (789هـ) -علم الإنشاء وأدب الكاتب -ومن نحا نحوه ....

إذ أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا التعلمية والتعليمية، فحضورها المكثف في الطور الثانوي وخاصة صفوف الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة حضورا شاملا طريقة تدريسها في القسم والتفكير في حل مشكلاتها ومفرداتهاوالإفصاحالتذوقي والجماليوالفني بغرض تنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين.

فالبلاغة ليست معلومات تُزاد في رصيد المتعلمين بل وليست مادة يعتمد في دراستها على التصورات المنطقية ولكنها في الأصل فن أدبيٌ له قواعدهوتطبيقاته.

ومن الدراسات التي عالجت تعلميةالبلاغة في التعليم الثانوي نجد:

- رسالة تعلمية للنشاط البلاغة في المرحلةالثانوية مذكره دكتوره لأحمد راجع ورقلة
- (وتعليميةالبلاغةالعربية على ضوء علوم لسان الحديثة) لرشيدة آيت عبد السلام -رسالة الدكتوراه بالجزائر-.

✓ ومن هنا تمخض بحثنا المعنون تحت [تعليميةالبلاغةالعربية في ضوء المقاربةالنصيةدراسة ميدانية للسنةالثالثة ثانوي].

وبالنسبةلموضوعنا هذا فإنه لا يختلف عن باقي الدراسات السابقة التي تناولت تعليمية البلاغةالعربية وتعليميةاللغةالعربية غير أن دراستنا تختلف في تحديدها لطريقة تعليم البلاغة في الأقسامالنهائية وفق المقاربةالنصية.

- أما إشكالية البحث فهي تقوم كالتالي:

- هل استطاع تلميذ الثالثة ثانوي أن يستفيد من مادة البلاغة في ضوء النصوص الأدبية؟
- وهل دراسةالبلاغة من خلال النصوص الأدبية ترك أثرا على التلميذ ومستواه؟
- وما هي الطريقةالأنسب لتقديم درس البلاغة بشكل يجعل التلميذ يستفيد منه؟

- أما خطةبحثنا فجاءتكالاتي:

❖ الفصل الأول شمل الدراسةالنظرية:التعليميةوالبلاغةالمقاربةالنصية مفاهيم الأساسية وتطرقنا فيه إلى تعريف التعليمية وعناصرها كما عرفنا البلاغة ونشأتها ومراحلها، ثم عرفنا بعدها مفهوم المقاربةالنصية وذكرنا خطواتها وكذلك عوائق التدريس وأهم الصعوبات التي تواجه كل العناصر التعليمية كما ذكرنا أثرالمقاربةالنصية في عملية التعليم بالإضافةإلىالبلاغة وعلاقتها بالنص.

❖ أما الفصل الثاني فقد شمل الدراسةالميدانية: إذعرجنا فيهاعلى محتوى البلاغة للسنةالثالثة ثانوي وذكرنا جميع محاورها ثم تطرقنا بعدهاإلى كيفية تدريسها في القسم وبعض النماذج وأنشطةالبلاغةالعربية.

❖ وأخيرا خاتمه عرضنا فيها عصارة ما توصلنا إليه.

وفيما يخص المنهج المتبع في هذا البحث هو "المنهج الوصفي التحليلي"إذ ساعدنا كثيرا فمكننا من ملاحظة ووصف الدروس البلاغية في تقديم الدرس،أما التحليلي مكننا من تحليل الظاهرةاللغوية بوسائله اللازمة لذلك.

وقد اعتمدنا على مراجع ساعدتنا في إكمالهأهمها:

- علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني) لمحمد أحمد قاسم محيي الدين ديب
- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لعبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس.

- تعليمية البلاغة بين التجريد والفن في ضوء النص الأدبي لعمرعروي،

ولعل أكبر الصعوبات التي واجهتنا كخرجي السنة الجامعية 2020 هي أزمة فيروس كرونا -عافنا الله وأياكم-إذ كان أكبر عائق في سير حياتنا التعلمية واليومية، فتوقفت المدارس والمؤسسات التربوية والجامعات والمكتبات،مما أجبرنا على كتابة بحثنا دون قيامنا بدراسة ميدانية كاملة وشاملة، ومالا يُدرك كله لا يترك جُلُه، وركزنا علىالدراسة النظرية، ومع ذلك نحمد الله على أن وفقنالإكمال هذا العمل حتى ولو كان قليلا.

وختاما نحمد الله على توفيقنا على إتمام بحثنا ثم نتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف الذي جزاه الله عنا خيرا لما منحنا إياه طيلة عامنا هذا.

الفصل الأول:مفاهيم أساسية

أولا: العملية التعليمية:

1-تعريفها.

2-عناصرها.

تمهيد:

لقد اهتمت اللسانيات بكل فروعها وطرقها العملية والتقنية بتعليم اللغات وتعلمها وتدريس اللغة العربية خاصة، فقضية التعليم أو مصطلح التعليمية شغل بال كثير من المفكرين إذ جعلوه علما مستقلا بذاته.

فيا ترى ماهي التعليمية؟ وما عناصرها؟

أولا: العملية التعليمية:

1. تعريفها:

أ- لغة:مصطلح didactique مصطلح قديم، عرفه العرب من خلال الترجمات المتعددة

فكلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة العلم يوناني الأصل ويعني (فلنتعلم) ولكلمةdidasko والتي تعني (أتعلم) وكلمة didaskein تعني (التعلم)"[1]

ب- اصطلاحا: فقد ورد المصطلح في عدة تعريفات اتفقت جلها على مفهوم واحد ونذكر منها ما يلي:

كلمة "ديداكتيك":" تطلق على نوع من الشعر موضوعه حول عرض مذهب متعلق بمعارف علمية وتقنية"[2]

لأنهاكلمة كانت تطلق على ضرب من الشعر ومع التطور الدلالي اخذ تطور إلى فن التعليم.

ت- عناصر العمليةالتعليمية:

- **المعلم.**
- **المتعلم.**
- **المعرفة.**

[1] ينظر يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة،الجزائر،د، ط، ت 1432هـ 2013م ص 15-30.

[2] كلوريان كأولماس، النحو دليل سويسرا لسانيات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، ديسمبر 2009، ص768.

1. المعلم:

أ- **لغة:**وردت في معجم المنجد "معلم مشتقه من علم أي له علامة، جعل له أمارة يعرفها وعليم الرجل حلت له حقيقة العلم وعليه الشيء عرفه ويتقنه وعلم الأمرأتقنه علم تعليما وعلما وعلمه السنعة جعله يعلمها"[1]ومنه المعلم في اللغةالعربية هو ذاك الشخص الذي يعرف صناعه ما ويجتهد لتبليغها إلى غيره.

ب- **اصطلاحا:**"هو الشخص الذي يخطط للمتعلم ويرشده ويقوّمه وانه يصنع القرار مسبقا لتجديد ما تعلم والمواد التعليميةالمستعملةواللازمة ولعملية التدريس وما الطريقة التي تناسب المحتوى المختار وكيف يمكن تقويمه من خلال التعلم".[2]

كما ورد في تعريف أخر"هو العنصر المؤثر في نتاج عمليه المتعلم فيما يكوِنه في ذهن المتعلم من خبرات تتعلق ببناء اللغة".

إذن المعلم له دور فعال وأساسي في العمليةالتعليمية ونجاحها بمعنى أن هذا الشخص له مكانه كبيره جدا فالله عز وجل رفع من مكانته إذ جعل أنبياءه ورسله معلمي بني البشر.

2. المتعلم:

أ- **لغة:** جاء في معجم اللغةالعربية ما يلي" تعلم يتعلم تعلما فهو متعلم، والمفعول متعلم، تعلَّم الحِسابَ- :مُطاوع علَّمَ،علَّمَ على:اكتسبهوعرفه وأتقنه،ومنه تعلّم القيادة وفنون القتال، رجل متعلم وأمّية المتعلمين جهلهم بما ينبغي معرفته ومنه أنصاف المتعلمين ذو المعرفة السطحية "[3]

ب- **اصطلاحا:**"هو الركن الذي تقام لأجله وتوضع في خدمته فهو الطرف المستقبل في العمليةالتعليميةوهو ذلك الفرد الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات تهيئه سلفا للانتباه والاستيعاب يكون دور الأستاذ أن يحرس كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماتها وتعزيزها ليتم ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتديه للمتعلم "[4]

---

[1]لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 19، د.ت، ص 526.

[2]عمران حاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، ت2013، ص 145.

[3]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ت2008، مج1، ص 1154.

[4]بصافي رشيدة، مقاربات في تعليمية الترجمة الفورية، دار الغرب، وهران، ط1، ت 2003، ص 41.

بمعنى أن المتعلم هو أحدالأطرافالفاعلة في العمليةالتعليمية، فهو المؤثر الذي نستطيع أن نقوم من خلاله المنهج المطبق على مدى نجاحه وإخفاقه لذلك يحرص المعلم على التدعيم المستمر لاهتماماته الذي يقتضي استعداد للمتعلم.

3. المعرفة:

أ- **لغة:** جاءت فيالمعجم الوسيط تدل المعرفة على ما يدك بإحدىالحواس، فقد جاء فيه "وعرف الشيء عرفا وعِرفانا ومعرفة أدركهبحاسة من حواسه، فهو عارف وعريف، وهو عروف، وهو عروفة والتاء للمبالغة"[1]

وفي صحيحاللغة والعلوم "معرفة جمع معارف،وهي ثمرة التبادل والاتصال بين ذات مدرِكة وموضوع مدرَك، والعلم هو الإدراك الكلي والمركب،والمعرفة هي إدراك جزئي وبسيط، والعلم يستعمل في التصديقات والمعرفة تستعمل في التصورات، ولذايقال: علَّمته "[2]

ب- **اصطلاحا:** عرفها سليم حسنية بأنها: "مجموعة من الحقائق التي يحصل عليها الأنسان من خلال بحوثه حسب طرق البحث العلمي المنطقية،أو من خلال تجاربه السابقة خاصةالعلمية التي تراكمت لديه والتي قد تصل إلى درجةالتجربةومن ثم الحكمة"[3]

وفي تعريف آخر"هي الاستخدام الكامل للبيانات والمعلومات مع إمكانيةالمزاوجة مع المهارات والأفكار والتبصر والحدس والدوافع الكـامنة في القرآن "[4]

مما سبق يظهر أن هناك تعددا واضحا في تعريف المعرفة إلاأنها تتشابك في نقطة واحدة ألا وهي أنالمعرفة حالة ذهنيةلإدراك الحقائق يمكن تخزينها ومعالجتها حسب اختلاف الأفراد ومهاراتهم وخبراتهم.

---

[1] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، ت2004، ص 03.

[2] لويس معلوف، المرجع السابق.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، ت 1972، مادة (عرف).

[4] إبراهيم الخلوف الملكاوي، إدارة المعرفة والممارسات والمفاهيم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن د، ط، ت2007، ص 30.

ثانيا: البلاغة:

1-تعريفها.

2-نشأتها.

3-علومها

أولا: تعريف علم البلاغة:

إن الباحث في أي علم من العلوم يجب عليه أولا مراعاة التسلسل الزمني لأي علم أراد الغوص فيه وإذا تمكن من ذلك تسهل عليه الرؤية ونجاح بحثه فمثلا علم البلاغة إذاأردنا معرفة قصد تبلوره ونشوئه وجب تعريفه أولا ومن ثمة التعمق في أصوله التاريخية.

أ- لغة: جاء في اللسان" بلغ"بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وبَلاغاً :وصَلَ وانْتَهَى... وكذلك إذا شارفت عليه... ومنه قوله تعالى" **فَإذا بلغن أجلهنَّ**" [1]أي قاربنه.

وهنا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول أو مقاربة الوصول والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه[2].

وسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه، ويقال رجل بليغ حسن الكلام فصيحٌ ويبلغ لسانه كنه ما في قلبه، والجمع بلغاء[3].

فالبلاغة إذا"هي أن يوصل المتكلم ما في نفسه إلى السامع من معانٍ"

ب- اصطلاحا:كثُرت التعريفات منها ما جاء به المتأخرون ومنها ما جاء به المتقدمون ونذكر منها ما يلي:

- يعرفها أبو الهلال العسكري(395هـ): "هي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومَعرضٍ حَسنٍ[4].
- كما عرفها Ging-جينغ-:"إن البلاغة فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع وللحالة على حاجه القارئ أو السامع، فنجد أن الحدود واحدة في جوهرها وإن لوحظ في الأخير هذه الناحية العلمية في صراحة واضحة "[5]

---

[1]البقرة: 234.

[2]محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص8.

[3]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ص 143.

[4]أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الحياء للكتب العربية، م1، ط1، ت1371هـ/1952م، ص 150.

[5]أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ملزم النشر والطبع، ط8، ت1991، ص20.

إن البلاغة عند (جينغ) هي تطبيق الكلام والتعبير عما في النفس من حاجات تحير القارئ.

- أما تعريف (علي الجمبلاطي)جاء فيه: "أنها الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس أو يعلمنا كيف ننشئ القول الجميل "[1]

فعنده البلاغة هي فن يعلمنا كيف نبتكر الكلام الذي يؤثر في المتلقي من كلام جميل وغيره.

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أنها تصب في منحى واحد هو أن البلاغة في مجمل تعريفها هي:[إيصال المعنى المراد للسامع أو المتلقي سماعه وتلقيه].

ج: نشأة علم البلاغة :

لقد تبلور علم البلاغة على يد جملة من الباحثين والأدباء والمفكرين أمثال (الجاحظ، و قدامة بن جعفر وعبد القاهر الجرجاني)كما أنه قد أُحصِر بين فترة زمنية قسمت كالتالي:

العصر الجاهلي والإسلامي:

بلغ العرب مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان وقد صور الشارع الحكيم ذلك في غير موضع منه قال تعالى " الرحمان (1) علم القرءان (2) خلق الإنسان (3) علَّمه البيان (4) " [2] فهذا الأخير إذا دل على شيء فإنما يدل على قدرته الربانية في البيان والبلاغة والإعجاز الرباني ، إذ كانت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم وحجته القاطعة للذين أنكروا قدرته في بلاغته الباهرة إذ هي دعوة تدل على الفصاحة والقدرة على الكلام .

وقبل مجيء الإسلام ظهرت ملاحظات وتعليقات بلاغية تصف قول الشعراء، ومما يدل على ذلك وجود الأسواق الأدبية التي يطرح فيها الشعراء نتاجهم الأدبي ويحكم فيه المتلقون على جيد الشعر ورديئة، وقد انتشرت هذه الأسواق في شبه الجزيرة العربية [3].

ففي عصر صدر الإسلام كان العرب يوَّفون اللفظ والمعنى حقه في إيجاز وإطناب أو مساواة حسب ما يقتضيه المقام[4].

---

[1] علي الجمبلاطي، أبو الفتوح التونسي، الأصول الحديثية لتدريس اللغة العربية والتربية البدنية، دار النهضة، مصر، القاهرة، ط2، 1971، ص 290.

[2] الرحمن: 1-4.

[3] شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، الهيئة العامة للمكتبة الإسكندرية، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1990، ص09.

[4] عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2005م/1426هـ، ص 117.

والمعروف أن نشأة هذا العلم كانت عندما سُئل أبو عبيدة معمر بن المثنى عن معنى قوله تعالى " طَلعُهاَ كأَنَّهُ رءوس الشَّياطين " [1]كيف شبه الله طلع هذه الشجرة برؤوس الشياطين على سبيل التخويف والوعيد،وهذا الأخير لا يكون إلا بما هو مألوف للناس ومعروف لديهم فالعرب لم يروا الشيطان حتى يخيفهم بتشبيه طلع شجر الزقوم فأجابه أبو عبيدة: "إن الله تعالى خاطب الناس على قدر كلامهم".

2-عصر بني أمية والعصر العباسي:

لقد عرف عصر بني أمية ازدهارا كبيرا مسَّ الأمة العربية عامة و الجانب العقلي خاصة، حيث فشت وتطورت العلوم اللغوية فسادها تنوعٌ وكثرت الملاحظات النقدية وتعددت الخطابة بجميع أنواعها فمنها:السياسية،عقلية،وعظيه....

والحق أن الملاحظات البيانية برزت في هذا العصر إذ ساهمت في تحضُّر العرب واستقرار المدن والأمصار ورقيت حياتهم العقلية وأخذوا يتجادلون في جميع شؤونهم السياسية والعقيدية.

بالعودة إلى فن الخطابة شهدت الساحةالعربية انتشارا لولاةٍ عُرفوا بها أمثال ولاة بني أمية زياد والحجاج إلى غير ذلك... وفي الحجاج يقول مالك بن دينار: "ربما سمعت الحجاج يخطب يذكر ما صنعَ به أهل العراق وما صنع بهم، فيقع في نفسي أنهم يظلمونه وأنه صادق، لبيانه وحسن تخلصه بالحجج!"

ولا نكاد نصل إلى العصر العباسي حتى نتبع الملاحظات البلاغية وهذه ترجع لأسباب مختلفة منها ما يعود إلى تطور النثر والشعر مع تطور الحياة العقلية والحضارية معا،ومنها ما عُرف من الفرس والموالي ممن أتقنوا العربية و حذقوها ،وكان ذلك تحولا كبيرا في الفكر العربي إذ اصطبغ بألوان الثقافات الأجنبية وأخذت أوعية لغته تحمل كل التراث الحضاري القديم[2].

كما دخلت البلاغة أيضا طور التأليف منذ أواخر القرن الثاني هجري من أوائلهم الجاحظ (255هـ) في بيانه إذ يعد أول من وضع بحثا واسعا في البحث البلاغي.

فانقسمت مراحل التأليف البلاغي إلى:

- **المرحلة الأولى:** الانطباعات الأولى العامة، وعدم التجديد لنصيب الثقافات الأخرى أي مجرد آراء وانطباعات، مثل: كتاب البيان والتبين.

[1] **الصافات: 65.**

[2] ينظر : شوقي ضيف ، البلاغة تطور و تاريخ ، ص 14 - 16 .

- **المرحلةالثانية:** بداية التأليف المنهجي مثل كتاب " ابن المعتز": الذي تناول ألوان البلاغة من استعارة وتشبيه وكناية وتعريض، بالإضافة إلى " ابن وهب" صاحب كتاب "البرهان في وجود البيان " وكذلك ضياء الدين ابن الأثير" صاحب كتاب " المثل السائر".
- **المرحلةالثالثة:** نزعة التفسير والتأثير باليونانية ويشار إلىأن البلاغةظهرت عند قدماء اليونان والرومان، بوصفها مجموعة من القواعد مساعدة على جعل الكلام قادرا على إقناع سامعهويشار أيضاإلى تأثرهم ببلاغة " أرسطو" من ملاحظات اليونان البلاغية لكي يستثمرها في الدفاع عن القرآن أمام خصومه[1].

مثاله: كتاب "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر، ففيه إدخال عنصر التجديد والتعريف من الفكر اليوناني إلى البلاغة.

- **المرحلةالرابعة:** الأدبوصناعة البلاغة مثل كتاب "الصناعتين" لأبي هلال العسكري ونعني به صناعة اللفظ وصناعة الشعر.
- **المرحلةالخامسة:** التنظير فوق النصوص مثل "كتاب دلائل الأعجازوأسرار البلاغة"لعبد القاهر الجرجاني في القرن 5هـ وضع فيه نظرية علم المعاني وعلم البيان بشكل منظم والجدير بالذكر أن هذين العلمين لم يطرحا بشكل نظرية محددة الجوانب،فقد عرض الأول في دلائل الإعجاز والثاني في أثر البلاغة والمتأمل لهذين المصطلحينيجد أنه تقرن كلمة البيان في دلائل الإعجاز وكلمة الفصاحة والبلاغة كأنها جميعا ذات دلالة واحدة.
- **المرحلة السادسة:** التفسير البلاغي للقران الكريم مثل تفسير "الكشاف" للزمخشري في القرن 6هـ ففي كتابه هذا ميزتين علميتين –المعاني والبيان–بلوغ هذين العلمين ذروتهما عنده، أما علم البديع فلم يكن علما قائما بذاته.
- **المرحلة السابعة:** القواعد الثابتة مثل كتابي "مفتاح العلوم "لسكاكي و"الإيضاح" للقزويني في بداية القرن السابع، وقد أخطأ بعضهم فظن أن السكاكي هو مؤسس البلاغة بسبب التقسيم والتبويب والتنظيم الذي جاءت عليه علوم البلاغة على يديه، فقد أفرد ما يتعلق بنظم الألفاظ في علم سماه "علم المعاني"وافرد ما يتعلق منها بوضوح الدلالة وحقائقها فيعلم

[1] **حتو أمال، تعليمية البلاغي بالمرحلة الثانوية [أولى ثانوي شعبة أدب وفلسفة أنموذج]، د. عرابي أحمد مذكرة لنيل شهادة التخرج لماستر، كلية مصطفى إسطنبولي، معسكر، 2015–2016، ص 20.**

سماه "علم البيان" وجعل الوجوه التي تقصد لتحسين الكلام وهي التي عرفت بعد ذلك باسم "علم البديع".[1]

والجدير بالذكر أن الخطيب القزويني لخص كتاب السكاكي ومن ثم ظهرت البديعيات وأصحابها صفي الدين الحلي، وابن حجة الحموي، والسيوطي، وعائشة الباعونية[2].

د:علوم البلاغة:

1. علم البديع:

-لغة: جاء في اللسان:"بدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً وابْتَدَعَه: أَنشأَه وبدأَه.... وبديع الشيء يكون أولا، والبديع المحدث العجيب، وأبدعت الشيء أي اخترعته. ومنه البديع وهو من أسماء الله الحسنى **قال تعالى :" بَدِيع السَّمَواتِ و الأرضِ "** [3]أي خالقها ومبدعها.

-اصطلاحا:" هو علم يعرف به طرق تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال " أي هو علم يتولى دراسة المعنى أو اللفظ من حيث صياغته في أشكال تثير الحس الجمالي بعد رعاية الأوضاع التي تحمل المعنى فتظهر في أقصى درجات الموافقة للحال التي يصاغ فيها والمخاطب الذي يوجب إليه.

وبناء على ما سبق فإن علم البديع يهتم بالعلاقة بين الجمل والفقرات سواء على مستوى العلاقة الصوتية أو المعنوية أو حتى التناسب والتضاد[4]، وذلك بعد مراعاة المطابقة لمقتضى الحالطبعا.

-أقسام علم البديع:

- **المحسنات البديعية (البديع اللفظي)**:"وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين اللفظ"[5].

نذكر منها: الجناس، الاقتباس، رد العجز على الصدر،السجع، الموازنة والتصريع، التشطير، التشريع،المماثلة، لزوم ما لا يلزم[6]....

---

[1] المرجع نفسه، ص 20-21.

[2] المرجع نفسه، ص 21.

[3] الأنعام: 101.

[4] ينظر: زكرياإسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الزارية، د، ط، 2005، ص 267.

[5] أيمن أمين، عبد الغاني، الكافي في البلاغة (البيان، البلاغة، البديع، المعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، د، ط، د.ت، ص 224.

[6] ينظر: منير سلطان، البديع تأصيل وتجديد، طبعة منشأة المعارف بالإسكندرية، ص14.

- **المحسنات المعنوية (البديع المعنوي)**"وهي المحسنات التي تحسن المعنى[1]"

وتتضمن:المطابقة، المقابلة المناسبة، التفريق، المشاكلة، الاستطراد، العكس، الأرصاد، النقص، التورية، المزاوجة، الجمع، التفريق،التقسيم، الجمع مع التفريق، الجمع مع التقسيم، الجمع مع التفريق والتقسيم، اللّف والنشر، التجريد، المبالغة، المحاجة، التعليلتأكيد المدح بما يشبه الذم، الإشباع، الإدمـــاج،التوجيه، التجاهل، القول بالموجب والاطراد.

التوجيه،التجاهل، القول بالموجب،الاطراد[2]

وهكذا باتت أبواب البديع مُقَننة بإحكام ولم تعد خاضعة للمد والجزر والتداخل مع غيرها من أبواب البلاغة.

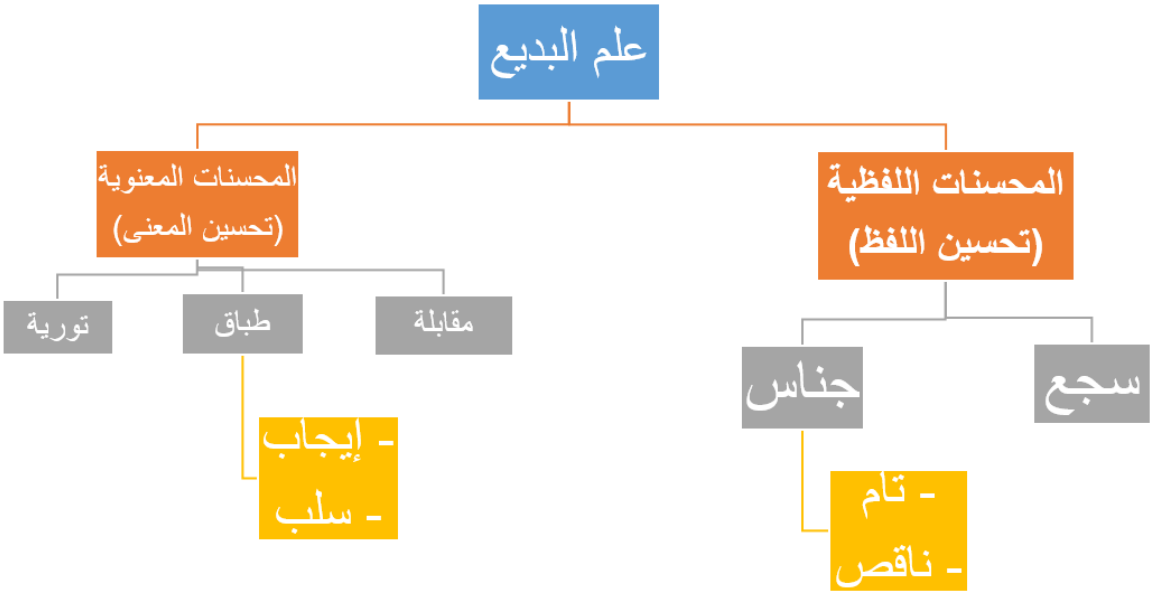

[1]ينظر: ابن المعتز، البديع، شرح وتعليق عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط1، ص18.

[2]محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، ص 62.

2. علم المعاني:

1. تعريفه:

- **لغة:** عرفه معجم المصطلحات العربية:"هو جمع معنى والمعنى هو الشيء المقصود"[1].
- **اصطلاحا:** أما من الناحية الاصطلاحية عرفه كما يلي:

"هو أحد علوم البلاغة العربية وهو العلم الذي يعرف به ما يلحق اللفظ من أحوال حتى يكون مطابقا لمقتضى الحال".

وعرفه أيضابأنه:"أصول وقواعد تعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقة لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له".[2]

جل هذه التعريفات ركزت على تركيب الكلام وعلى وضعه في المكان المناسب.

- **مباحثه:**

يتألف علم المعاني من عدة مباحث هي:

الخبر والإنشاء ويدرس الخبر من زاوية الأسناد بطرفيه في مختلف أحوالها

[الحذف، التركيب، التنكير، التعريف، الفصل والوصل وغيرها].[3]

---

[1] محي الدين ديب، محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، ص271.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، دار الحياء للتراث العربي، بيروت، لبنان، ط12، ص46.

[3] المرجع السابق، محي الدين ديب، محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص259.

مخطط عام حول مباحث علم المعاني .

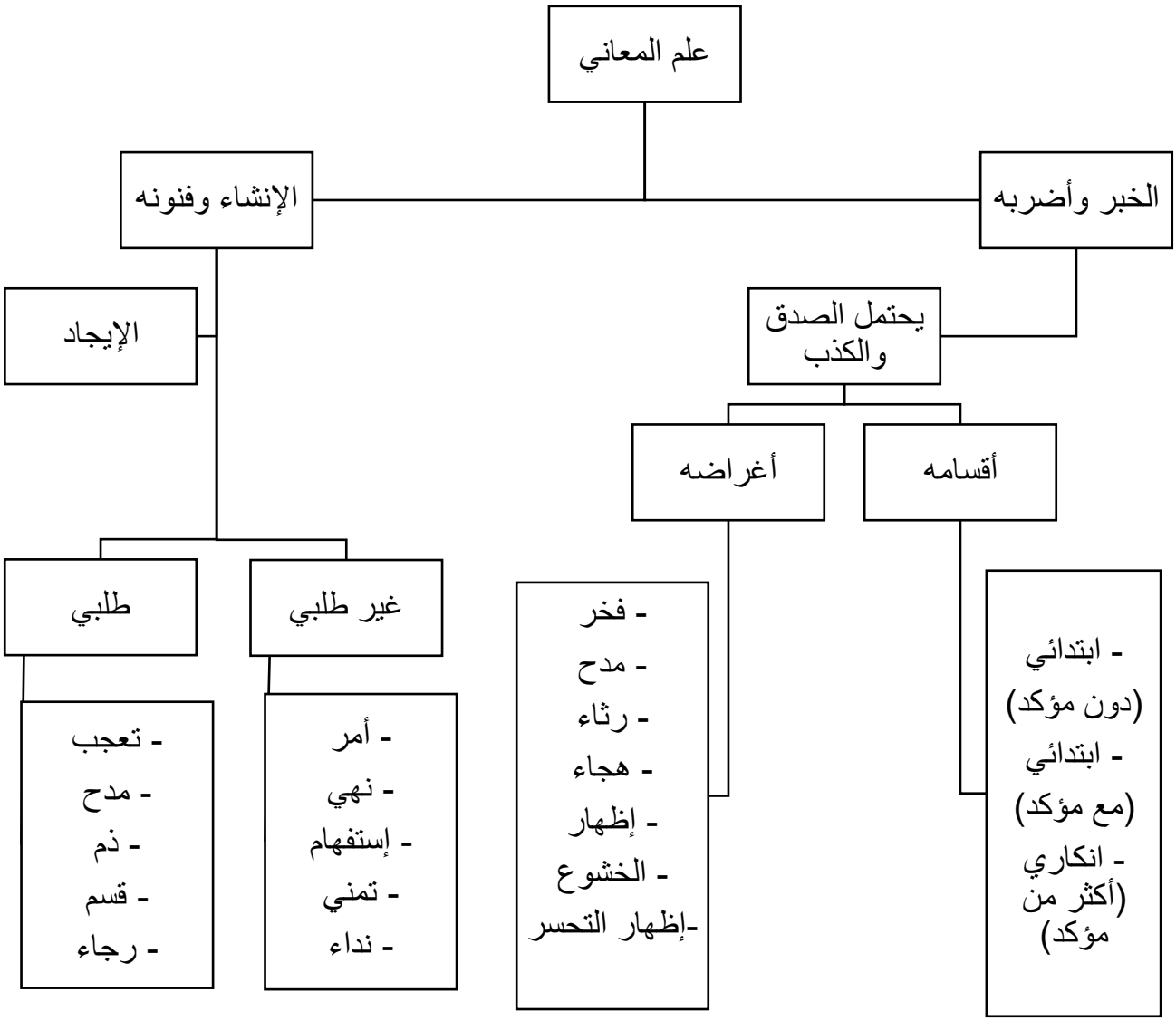

3. علم البيان:

أ- تعريفه:

- **لغة:** جاء في اللسان (بين): «والبَيانُ: ما بُيِّنَ به الشيءُ من الدلالة وغيرِها، وبان الشيء بيانا: اتّضح، فهو بيّن ... والبيان: الفصاحة واللّسن، وكلام بيّن فصيح، والبيان: الإفصاح مع ذكاء، والبيّن من الرّجال السّمح اللّسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرّتج»[1].
- **اصطلاحا:** جاء في كتاب التعريفات: "البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع"[2].

إنه باختصار علم يعرف به أرادة المعنى الواجب في صورة مختلفة متفاوتة في وضوح الدلالة، وكان محقا القائلُ إذ قال:"إن البيان العربي هو علم دراسة صورية المعنى الشعري أما البديع والعروض والقافية فهي علوم تهتم أساسا بالصورة الصوتية في التعبير الشعري "[3]

كما ورد في كتاب إسماعيل زكريا بأنه: "استحضار الصور وربط المعاني المجردة بالمحسوسات، فهو يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات وتجارب محسوسة"[4].

وبالتالي فالتعريفات كلها تجتمع في مفهوم واحد ومعنى معين ألا و هو:"أن العلم البياني علم يدل على الوضوح والإبانة سواء مكتوب أو منطوقا، ويتمحور على ثلاثة مباحث أساسية هي:[التشبيه و أنواعه، المجازو أنواعه و الكنايةو الاستعارة].

ب- مباحث علم البيان: يتألف من أربعه مباحث هي:

- **التشبيه:**"هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في وجه أو أكثر،أو في معنى أو أكثر، أو هو بعبارة أخرى بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها"[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص 138.

[2] المرجع نفسه، ص 139.

[3] المرجع نفسه.

[4] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 237.

[5] غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الأصالة، بيروت، ط1، 1983م، ص94.

- **الحقيقة والمجاز:**
  - **المجاز:** جاء في معجم المصطلحات:المجاز:"كل الصيّغ البلاغية التي تحتوي تغييرا في دلالة الألفاظ المعتادة" ويندرج تحت هذا كل أنواع المجاز في اللغة العربية ماعدا الكناية التي لا يمنع استعمال ألفظها في غير ما وضعت له من أراده المعنى الأصلي لهذه الألفاظ ".[1]
  - **الحقيقة:** جاء في كتاب المصطلحات:"كل لفظ يبقى على موضوعه وقيل ما اصطلح على التخاطب"[2].

وكخلاصة لما سبق المجاز هو اللفظ المستعمل في غير موضعه الأصلي أما الحقيقة في مفهوم بسيط هي كل لفظ استعمل في محل استعماله وموضعه الأصلي.

- **الاستعارة:**

تعريفها:"هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقه المشابهة بين المعنى المنقول له والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن أراده المعنى الأصلي"[3].

وفي تعريف أخر"هي تشبيه مختصر لا يذكر فيه غير أحد الطرفين هما المشبه أو المشبه به فقط ملحوقا بقرينه تمنع عن أراده المعنى الأصلي"[4].

الاستعارة إذن هي استعمال لفظ في غير موضعه الأصلي(الحقيقي) وهي كما نعرف نوعان: مكنية وتصريحية.

[1] وهبة المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص184.
[2] المرجع السابق، محي الدين ديب، أحمد محمد قاسم، علوم البلاغة، ص184-185.
[3] المرجع السابق، أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص258-269.
[4] المرجع السابق، محي الدين ديب، أحمد محمد قاسم، علوم البلاغة، ص193.

- **الكناية:**

تعريفها:"هي لفظ أريد به لازم معناه الحقيقي مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي مع المعنى المراد".

أما عند عبد القاهر الجرجاني:"الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه"[1].

وعصارة الكلام أن هذه الأخيرة هي لون من ألوان التعبير فهي أن تتكلم بشيء وتريد به شيئا أخر وهي أنواع وأقسام منها الكناية عن نسبة، صفة، موصوف.

[1] المرجع السابق، محي الدين ديب، أحمد محمد قاسم، علوم البلاغة، ص 242.

. رسم توضيحي يبين موضوعات علم البيان .

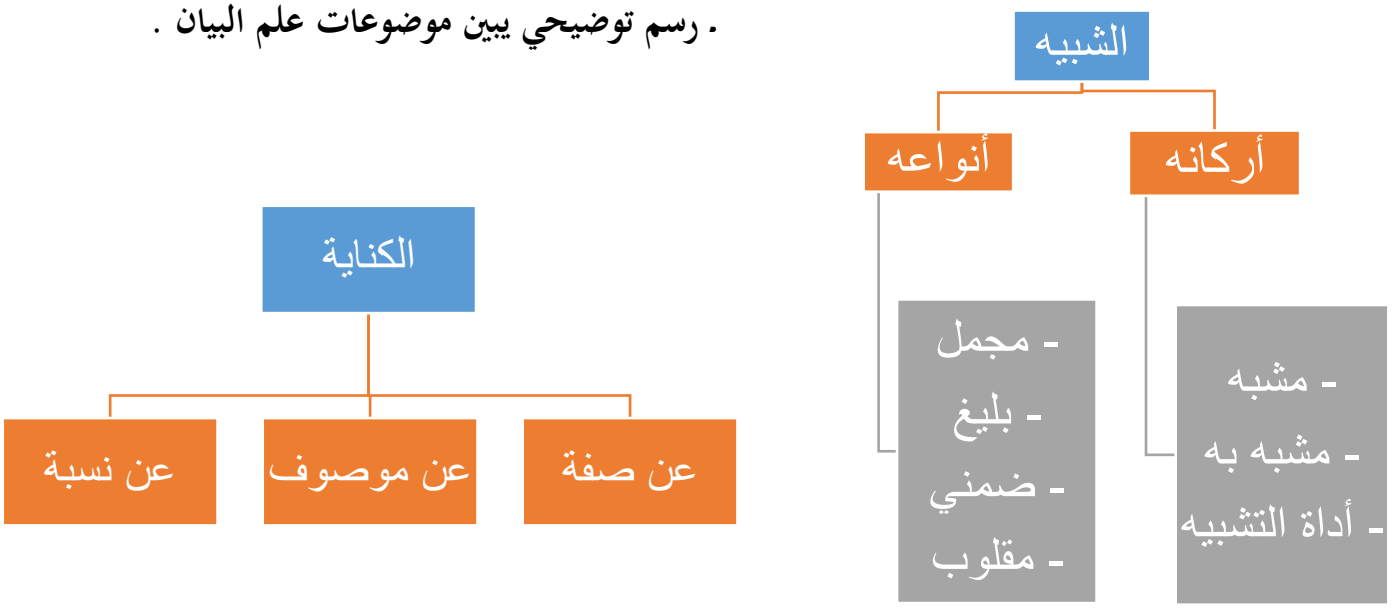

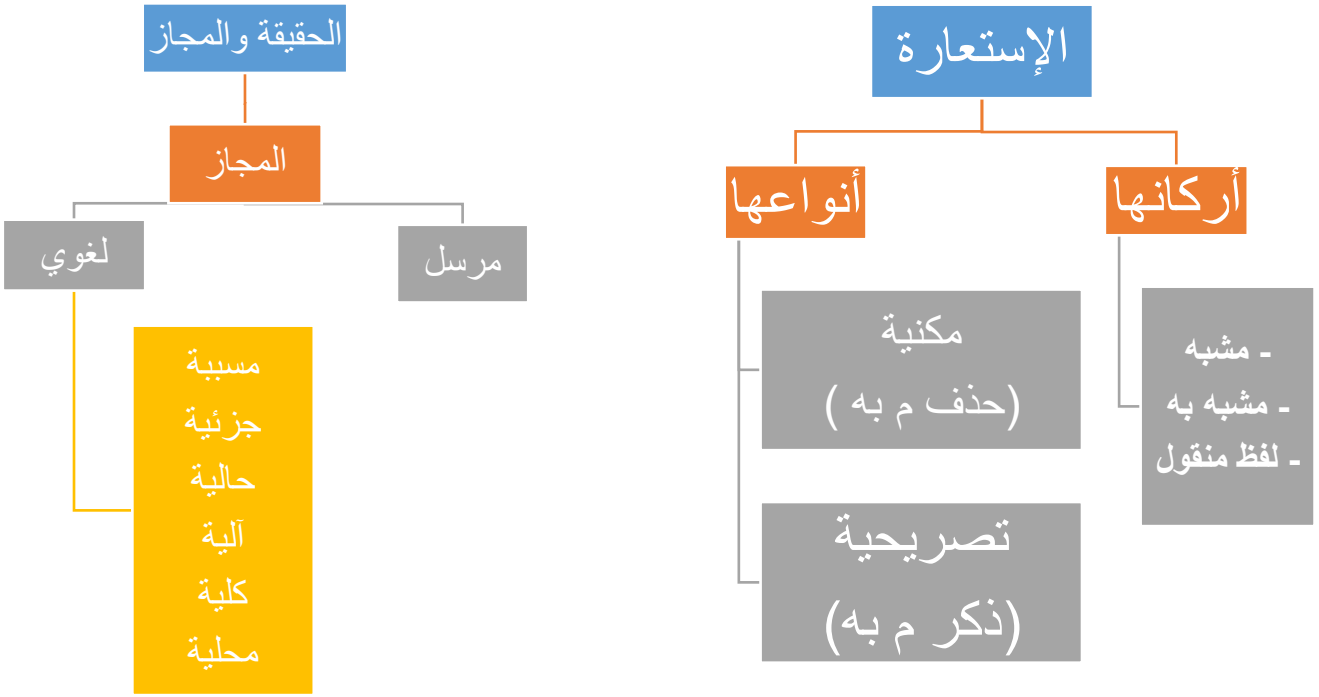

ثالثا: المقاربة النصية.

1-مفهوم المقاربة النصية.

2-خطواتها.

3-عوائق تعليمية البلاغة:

4-أثر المقاربة النصية في عملية التعلم.

5-البلاغة والنص.

أولا: مفهوم المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية من أهم المقاربات المعتمدة في البيداغوجية التربوية المعاصرة في الجزائر ويعد هذا المصطلح مصطلح مركب من مصطلحين (المقاربة، النص).

فيا ترى ما معناهما؟

- جاء في معجم علوم التربية:"هي دافع قوي يمكّن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، حيث أن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص فيصبح المحور الرئيسي الذي تدور في فلكه هذه النشاطات خدمة لملكة التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلم "[1]

وفي نفس السياق يعني ذلك أنها جملة من الممارسات التي يستخدمها المتعلم في تفعيل مكتسباته في النشاطات المقررة للغة العربية التي تنطلق من النص، فبذلك تبرز أهمية كون النص المحور الرئيسي التي تدور حوله هذه النشاطات، كل ذلك لخدمة ملكة التعبير الكتابي بكل أنواعه.

وفي منظور أخر:"هي مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة. إذ إنّ تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء، منسجم العناصر. ومن ثم تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء، متوافق المعنى."[2]

إذن فالمقاربة النصية هي دراسة تهتم ببناء النص ونظامه وليس إلى دراسة نظام الجملة، كما تتيح للمتعلم فهم ورصد مضامينه من خلال ظاهرة الاتساق والانسجام وشروط إنتاج النص.

---

[1] عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك)، الرباط، دار الخطابي، 1994، ص185.

[2] مشروع الوثيقة الموافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جذع مشترك آداب وفلسفة، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية،جانفي2005، ص14.

ثانيا: خطوات المقاربة النصية:

- تتم المقاربة النصية وفق جمله من الخطوات نذكر منها:

1. **التمهيد:**وهو عبارة عن بداية تمهيدية لموضوع النص، تشتمل على جملة من التساؤلات تحمل في إجابتها شرحا عاما ومناسبا وتصورا كاملا للنص إضافة إلى أنه يتم التعرف من خلاله على صاحب النص وتاريخه وتعريف له مختصر ومفهوم.

2. **القراءة:**

أ- قراءة الأستاذ.

ب- قراءة التلميذ.

- إذا كان النص سهلا يمكن لجُل التلاميذ أن يفهموه فلا مانع من تكليفهم قراءته قراءة صامتة ثم يقرأ بعد ذلك قراءة جهرية تلميذ يعقب تلميذ.

- أما إذا كان النص صعبا نوعا ما من ناحية الألفاظ وجب على المدرس أنيقرأهأولا قراءة نموذجية ثم من خلالها يتم السير عليها كقراءة مثالية للنص لتجنب الأخطاء التي قد يقعون فيها أثناء القراءة الجهرية[1].

3.إثراء الرصيد اللغوي:

يتناول فيه معاني وشرح بعض الألفاظ من حيث الشرح القاموسي للموضوع تحت أسفلالنص ومن ناحية الحقل المعجمي للألفاظ، فلا يقتصر هنا الشرح فقط على المعاجم بل يظهر دور الأستاذ في تحفيز أذهان التلاميذ بإحالتهم على شرح بعض الكلمات التي لها علاقة بالنص أو العناصر الموجودة فيه سواء من خلال السياق أو خارجه[2].

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 268-269.

[2] عبد القار البار، (تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنيوية، المقاربة بالكفاءات – المقاربة النصية)، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 35، سبتمبر2018، ص60.

4. اكتشاف معطيات النص:

تشير معطيات النص في أيدراسة على توفر النص على معان وأفكار وانفعالات يوظفها الكاتب في نفصه من أجل التأثير وإقناع المتلقي أي التلميذ.

أما من ناحية المناقشة يتم وضع كل خبراء المتعلمين ومكتسباتهم على مفهوم النص ومعطياته سواء كانت من ناحية الحقيقة أو المجاز أو من ناحية التفسير للأفكار الواردة في نص الكاتب[1].

5. إدراك القاعدة النحوية:

يعتمد الأستاذ فيه على التوفيق بين الموازنة بين تراكيب ومفردات النص وما وصل له التلاميذ من اكتشافهم للنص فالأستاذ هنا يحاول الربط بين معاني النص وتصور التلاميذ لبناء قاعدة محكمة عن طريق المناقشة المتبادلة.

6. التوظيف والتطبيق:

بعد إدراك التلاميذ للقاعدة النحوية وفهمها يأتي الأن دور التوظيف والتقويم عن طريق تطبيق الواجبات والاستثمار وما وصل إليهم التلاميذ في الدرس وتطبيقهم له في الإجابة عن أسئلة الواجبات والتمارين[2]".

ثالثا: عوائق تعليم البلاغة العربية:

لقد عانت المنظومة التربوية الجزائرية من صعوبات وعواقب مست الجانب التربوي عامة وجانب تدريس وتعليم البلاغة العربية خاصة، ولم يقف الأمر عند ذلك فقط بل توالت الشكاوى المقدمة من جهة التلاميذ والأساتذة لصعوبة هضم هذه المادة وتقبلها.

فهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على وجود هواجس وموانع ساهم كل منها إلى إذاعة وانتشار كلمة"صعبة"بالنسبة لتعليم البلاغة العربية.

---

[1] عيساني عبد المجيد، حنان قادري،(تعليمية النصوص الأدبية ومشكلاتها في السنة الأولى ثانوي آداب)،مجلة الذاكرة،العدد11،خبرات التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي للجزائر،جوان2018،ص219.

[2] إبتسامحيات، صبرينة موزاوي، (المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط)، بجاية أنموذجا، ص54-55.

1. عوائق تعود على البلاغة:

- نقص قواعد البلاغة في الدرس المخصص لها وعدم استعمال فنونها في كل روافد النص الأدبي.
- عزل البلاغة عن القواعد النحوية والصرفية والدلالية وعدم ربطها بفروع اللغة العربية الأخرى.
- تجريد البلاغة من روحها وجفاء قواعدها وبالتالي ترسيخ صعوباتها لدى المتعلمين.
- عدم اهتمام المعلم بأعداد الدرس جيدا واهتمامه فقط بالجزء النظري وإهماله للجزء التطبيقي.
- عدم مطالبة المتعلمين بإنشاء نصوص للتعبير الكتابي تحمل جماليات الأسلوب البلاغي[1].

2. عوائق تعود على المتعلم:

- عدم إلتزام المتعلم باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس.[2]
- إهمال رأي الطالب في أي تطوير بلاغي أو أدبي.
- نفور الطلاب من الأساليب والطرق القديمة التي يتم طرحها من قبل النص الأدبي.
- عدم مشاركة المتَعلم المعلِم في العملية التعليمية وإهمال القدرات على ذلك.
- خلو المقررات البلاغية من خبرات الطلاب وفهمهم أثناء عرض الموضوعات.
- تقصير الأولياء في متابعه أبنائهم في المنزل وخارجه.
- إقتصار الطلاب على المختصرات لسهولة التحفظ والتذكر[3].

---

[1] عمر عروي، (تعليمية البلاغة بين التجريد والفن في ضوء النص الأدبي)، مقاربات تعليمية، مجلة الباحث، فصلية دولية، أكاديمية، محكمة تيارت، الجزائر، العدد9، أفريل2012، ص85.

[2] ينظر: غانم سعادة الحشاش، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية، ص 174.

[3] موقع إلكتروني: https://www.m3llm.net/24755، بالخميس 19جمادى الثانية 1441هـ/13 فبراير2017.

- ضعف مستوى المتعلم، فهو ينتقل في مشواره الدراسي من السنة الأولى ثانوي بقاعدة لغوية ومعرفة هشة،فأغلب الذين يوجهون إلى الشعب الأدبية هم ضعفاء المستوى أو مجبرون على الخيار.

- إهمال التحضير للدروس، هذا كله ينعكس سلبا على العملية التعليمية كلها فلا يستطيع المعلم سد الشق وحده في تحضير الدرس البلاغي[1].

- عدم إهتمام المحتوى بالجانب المهاري للتلاميذ ومتطلبات نموهم.

- إهمال الربط بين الوحدات أو بين عناصر كل وحدة أي أن الموضوعات تتقارب في أغلب الأحيان مثل الجناس، الازدواج، التورية[2].

3. عوائق تعود على المعلم:

- عدم التزام المعلم بالتقديم اللائق للدرس البلاغي وانعدام عنصر التشويق فيه.

- عدم استخدام المعلم لوسائل التعليم المتنوعة في الإيضاح والتطبيق ،إذ تعد هذه الوسائل جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية، فهي كما تؤكد البحوث والتجارب أن الوسائط التربويةو الأدوات التوضيحية مفيدة جدا و بخاصة إذا أحسن المربون اختيارها وتوظيفها.

- لا يطلب المعلم من التلاميذ حفظ القاعدة البلاغية.

- اتباع المعلمين طريقه تلقين الفنون البلاغية، وعدم محاورة المتعلمين في استنتاجها.

- عدم تكليف التلاميذ بنشاطات منزلية، تسهم في تطور مهاراتهم اللغوية.

- عدم تشجيع المتعلمين على الجهود التي يبذلونها خارج الصف الدراسي.

---

[1] عيساني عبد المجيد، حنان قادري، (تعليمية النصوص الأدبية ومشكلاتها في لسنة الأولى ثانوي آداب)، ص219.

[2] ينظر: إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، د/ط، 1980، ص320.

- عدم حرص المعلم تدريس البلاغة بطريقة شيقة وجذابة، بقدر اهتمامهم بإتمام المقرر في مادة البلاغة العربية.

رابعا: أثر المقاربة النصية في عملية التعلم:

لقد ارتبطت المقاربة النصية بالنص ارتباطا وثيقا خاصة في مجال التعليم بكل مراحله المختلفة إذ تعد أهم المقاربات البيداغوجية الفعالة في تعليم اللغة العربية، فهي الدعامة للكفاءة اللغوية لدى كل تلميذ طيلة مسيرته التعليمية ويكمن أثرها في التعليم في:

1. تسمح بتنوع أشكال التعبير التي تقدم للمتعلمين وذلك من خلال تنويع أنماط النصوص التي تكون منطلقا لمختلف الأنشطة اللغوية.
2. تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق التعامل مع النص مهما كانت بسيطة.
3. تجعل المتعلم قادرا على الحكم على قدراته وإمكانياتها للغوية في حل المشكلات التي يعرضها عليه النص[1].
4. تسمح للمتعلمين بممارسة اللغوية الفعلية[2].
5. تعزز روح المشاركة في العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم.
6. تحيط بدراسة النص من ناحية معجميه تركيبيه دلاليه تذوقيه.
7. إسهام المتعلم في بناء المعارف بنفسه انطلاقا من مهارتي القراءة والاستماع[3].

---

[1] ينظر: سلوى قريدة، محمد رضا عياض، المقاربة النصية ودورها في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمة اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2015–2016، ص14.

[2] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص14.

[3] ينظر: محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية، د/ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص30(بتصرف).

من خلال ما سبق يظهر أن أثر المقاربة النصية في العملية التعليمية متعلق بكل العناصر الفاعلة من متعلم ومعلم حيث يظهر ذلك في تفعيل مكتسبات كل هذه العناصر من خلال النصوص اللغوية والفعل التعليمي.

خامسا: البلاغة والنص:

لقد تنوعت العلوم التي لها صلة وثيقة بالقران الكريم تنوعا كبيرا يهدف إلى الغوص فيما سمي بالأسلوب القرآني البديع باعتبار أن القران الكريم كنز لغوي وعلمي وفقهي مس جانب البلاغة بإعجازه وأسلوبه.

ولقد عرف علم البلاغة بعلو شأنه وعلومه ومباحثه وتاريخه العريق، فتجلى ذلك في ألفاظ النص ومعانيه ودلالاته التي تبحث في جمال الكلام اللغوي البلاغي والسياقي.

فالبلاغة إذن تبحث فيما ينبغي أن يكون عليه الكلام من طريقة أداءه وقوانينه وذلك يظهر تحت ما يعرف بأقسام المعاني والبيان والبديع، وباختصار فموضوع البلاغة والنص المنشأ حيث تدرس القيم التعبيرية والمعنوية فيه، إذ إن الصلة الوثيقة بين البلاغة والأدب صلة لا نقاش فيها فمن خلالها تكشف جماليات النص وقيمته الفنية و البلاغية وتبرز المفاضلة بين تعبير و تعبير أو بين أديب و أديب أخر، وبالتالي عليها تجاوز حدود اللفظ أو الجملة إلى دائرة أوسع من ذلك قوامها النص[1].

فالنص نسيج تدخله جملة الوحدات الدالة والمفاهيم القائمة وهو لا يقع في المستوى نفسه الذي تقع فيه الجملة بل هو وحده لغوية قيد الاستعمال وليس وحدة نحوية مثل العبارة أو الجملة ولا يحدد بحجمه، فقد يوصف النص بأنه جملة كبرى أي أنه وحدة لغوية نحوية،أكبر من الجملة لكنها مرتبطة بها، فهذا الأخير أيا كان هو جملة من علاقات لغوية تخدم فكرة أو أفكار قابلة للتفسير

[1] ينظر: عمرو عروي، تعليمية البلاغة بين التجريد والفن في ضوء النص الأدبي، مقاربات تعليمية، مجلة الباحث، فصيلة دولية، أكاديمية محكمة، تيارت، الجزائر، ع9، أفريل2012، ص70-76.

والشرح والتأويل كما أنه مرتبط بالبلاغة ارتباط اللفظ بالمعنى أو بعبارة أخرى هو اختزالٌ تقابل فيه العوامل المادية و المعنوية فيحصل التواصل على هذا الأساس[1]

[1] المرجع نفسه ، ص70–76.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

أولا–تحليل محتوى البلاغة للسنة الثالثة ثانوي:

ثانيا–قراءة حول تدريسها في القسم.

ثالثا–بعض أنشطة اللغة العربية، نماذج من دروس البلاغة وفق المقاربة النصية:

أولا: تحليل المحتوى الدراسي للبلاغة سنة ثالثة ثانوي:

1. محاور البلاغة.
2. تحليل محاور البلاغة.
3. تحليل المحتوى.

1. محاور كتاب السنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة:

النصوص الأدبية	الدروس البلاغية
-في الزهد.	-التضمين.
-آلام الاغتراب.	-بلاغة المجاز العقلي والمرسل.
-أنا.	-الكناية وبلاغتها.
-الصراع بين التقليد والتجديد.	-بلاغة الاستعارة.
-من وحي المنفى.	-بلاغة التشبيه.

محاور الكتاب المدرسي لشعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص4-5

2. تحليل محاور البلاغة في كتاب الثالثة ثانوي (آداب وفلسفة):

- أما من ناحية المحاور الدراسية، فالدروس ليس فيها أي جديد بل دروس قديمة تكاد لا تكون مفهومه لصعوبة مفرداتها ونصوصها.

- كما أننا لاحظنا جفاف بعض الدروس البلاغية، فهم لا يعتمدون على أمثلة واضحة ومفهومه، بل يعتمدون على نصوص شعريه قديمة وصعبة جدا، كما يعتمد الأستاذ في تقديمه لدروس البلاغة على أمثلة من أشعار لا علاقة لها بالمحتوى الدراسي، المهم هو أن تخدم درسه، ولا يراعي تسلسل عباراتها وأفكارها ولا يهمهم تسلسلها النصي.
- قلة التمارين والنشاطات البلاغية في الكتاب إذ أن الأنشطة التطبيقية مهمشة.

- كما جاء في ملاحظاتنا أن الأستاذ يعتمد على إعطاء الدرس وصبه للتلاميذ على شكل مادة خام، فلا يراعى فهم التلاميذ أبدا، المهم تقديم الدروس وكتابتها وحفظها.
- كما لاحظنا في محاور البلاغة أنها تتكرر تبعا لما تم تناوله للسنوات الأولى والثانية ثانوي وبعضها إلى مرحلة المتوسط، فلم نلمس عنصر التجديد فيها بل هي نفسها.
- كذلك هو الشأن بالأمثلة إذ يعتمدون على نفس الأمثلة لكل السنوات.
- وأخيرا غياب الجانب التطبيقي العملي للدرس البلاغي، والتقويم الشخصي للتلاميذ للتأكد من فهمهم للدروس، فكل ما في الأمر أنه تعطى لهم واجبات منزلية لا يتم حلها من طرف التلاميذ ولا تصحح إطلاقا من طرف الأستاذ.

ومن خلال ما تم شرحه والتوصل إليهم وتحقيقا لمبدأ التعامل مع درس البلاغة في هذا المستوى يجب على الأستاذ أن يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- إدراك للبلاغة من وظيفة أساسية في تنويع الأساليب التعبيرية وبنائية الصورة ودلالة الألفاظ.
- الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي واقتباس أساليبها ومحاكاتها.
- توسيع المسائل البلاغية للتعمق في فهم النص الأدبي والتعامل معها.
- توظيف المفاهيم والتقنيات والأساليب البلاغية في دراسة النصوص النقدية.
- رصد الصورة الأدبية وترتيبها في جداول بحسب أنواعها و أجراء حولها وظيفتها الجمالية.
- إعداد جدول بين الصور التي تعبر عن معنى واحد.

3. تحليل محتوى منهاج البلاغة للسنةالثالثة ثانوي آداب وفلسفة:

- **المحتوى: الكتاب المدرسي:**

هو جملة من المعارف والخبرات المباشرة يكون من المفيد التعريف بمكونات النظام المعرفي عند الإنسان سواء كانت خبرات مباشرةأو غير مباشرة[1].

وفي شرح آخر:" هو التدوين الذي تعرض فيه المادةالمختارة في موضع معين بطريقه منظمة موضوعية في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا معينا يساهم في عملية التعليم والتعلم".

إذن فالكتاب المدرسي هو المادةالتعليمية وما تشتمل عليه من خبرات تستهدف اكتساب المتعلمين لأنماط سلوكيه مرغوبة من معلومات ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم يُقصد بها تحقيق السمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكياتهم.

وبعبارة أخرى، فالكتاب المدرسي هو ذلك الوعاء الذي يضم المادةالدراسية من أنشطة تعليمية وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقويمية مختلفة وأداة تعليمية هامة في يد المعلم والمتعلم.

فالمرحلةالثانوية مثلا مرحلة من أهم المراحل الدراسيةالتعلمية فهي بمثابة همزة الوصل بين المرحلةالثانوية والتعليم العالي تطلب هذه المرحلةالحساسةالإحاطة وشحن أكبر كمية من المعارف الخاصة بالمعارف اللغوية في مجال اللغة العربية.

وكذلك الكتاب المدرسي له مكانة كبيرة، فهو بمثابة حجرأساس لمختلف الأنشطةالتعلمية في الأطوال التعليمية خاصه السنةالثالثة ثانوي منها، فمن خلاله يتم إنجازأنشطة عده ودروس ونصوص وغيرها فهو وسيلة لا يستغني عنها أستاذ اللغةالعربية فضلا عن غيره. يتم من خلاله تقديم منهج وخطة واضحة بأسلوب عذب وجذاب.

[1] محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1430/2009، ص98.

4. نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، لغات أجنبية:

لقد قمنا بتحليل كتاب اللغةالعربيةوآدابها تحليلا مسّ جانب البلاغة بشكل مفصل والمقرر على التلاميذ للسنةالثالثةثانوي، إذ توصلنا في هذه الدراسةإلى مجموعة من الملاحظات هي كالتالي:

- من ناحية الغلاف؛ فالغلاف الخارجي للكتاب غلاف عادي لا يلفت الانتباه والتشويق للتلاميذ صحيح أنه باللون الأصفر، لكن لا يحتوي على عبارات جميلة وخط واسع بألوان تلفت الإنتباهوتثير في النفس عنصر التشويق.

إذ جاء في منهاج السنة الثالثة ثانوي تفصيل القول في نشاط البلاغة التعليمي المقرر:

أ- **النصوص التواصلية**:النص التواصلي نص نثري رافد للنص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشيء من التوسع والتعمق.والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلي.

ب- **روافد فهم النصوص و تحليلها**:لقد استقر الأمر على أن النص الأدبي – في مرحلة التعليم الثانوي –يدرس النص دراسة كلية إعتمادا على كون النص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد، معقدة في تشكيلتها ومضامينها، الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة، منها المقاربة النصية، أي النظر إلى النص على أنه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية واضحة تحكمها جملة من المبادئ منها:الانسجاموالاتساق، ولتحقيق هذا المبدأ في تناول النص، تظهر حاجة المتعلم إلى التحكم في دعائم فهم النص من حيث بناؤه الفكري والفني، ومن أهم الدعائم قواعد النحو و الصرف، البلاغةوالعروض[1]، و هذه الدعائم

[1] منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي) اللغو العربية و آدابها) لشعبة آداب و فلسفة ـ لغات أجنبية ، مارس 2016 م ، ص8 .

يُنشطها الأستاذ انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات النحو و الصرف أو البلاغة و العروض.

وبهذا المستوى يمكن للمتعلم تحقيق للملكات منها:

- **الملكة اللغوية:** حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج وتأويل العبارات اللغوية، ذات بيانات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.[1]

وعليه أن تدريس هذه الروافد وفق المقاربة النصية، يهدف إلى تنمية القدرة الإبداعية والإنتاجية لدى المتعلم،لان التدريس وفقها من شأنه أن يعزز المعرفة العلمية التطبيقية.

ثانيا: قراءة حول تدريسها في القسم:

يعتمد المعلم في تقديمه لأي درس من الدروس سواء كانت في ماده البلاغةأوأي ماده تعليميةأخرى على خطة تحضر مسبقا لنفس الغرض، إذ تكون هذه الخطة سبيلا لنجاح درسه فمن مميزاتها أن تكون شاملة للدرس من كل جوانبه وقضاياه ملمة بكل جوانبه مع مراعاة عامل الوقت المطلوب.

لا يوجد طريقه أو خطة مثلى للتدريس على الأطلاق فالمعلم هو سيد الموقف في كل الأحوال إذ يختار دائما الطريقة البسيطة لتلاميذه، فمثلا في لتقديم درس البلاغة يمر الأستاذ بالخطة التالية:

1. تنفيذ الدرس:

لقد تعددت الطرائق في تعليم البلاغةالعربية فتختلف من أستاذ لأستاذ وذلك حسب خبرته وممارسته في ذلك، وكتمهيد لدرس البلاغة المراد تقديمه يلزمه تحضير الدروس مسبقا فما عليه سوى قراءة الدرس والإلمام به قبل أن يذهب إلى تلاميذه بخطة تساعده في الشرح والاستعانة بها كقالب كتابي يلجئ إليه إن نسي شيئا.

أما في القسم يتبع في ذلك خطة لتحضير أذهان طلابه للدرس البلاغي كأن يقوم بالتذكير للدرس السابق والتمهيد للدرس اللاحق، إذ يعتمد ذلك على جملة من الأسئلةالتمهيدية وتشجيعهم للدرس الجديد.

[1] مرجع نفسه ، ص 8 .

فقد عرّف الجرجاني (الاستقراء): "هو الحكم على كليٍّ بوجوده في أكثر جزئياته"[1].

فقوله: (في أكثر جزئياته) لأن الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن إستقراءً، بل قياساً مقسماً، ويسمى هذا: استقراء، لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات.

وعلى حد قول الجرجاني فان الإلمام بالدرس البلاغي بشكل عام وكلي لابد من الإحاطة بكل جزئياته للتوصل للإحاطة بالكل وهذا يطبقه الأستاذ في القسم فلكي يلم بالقاعدة يجب أن ينطلق إلى كل جزئياتها.

وعند الانتهاء من طرح التساؤلات التمهيدية يلجأ المعلم إلى عرض الأمثلةالمتصلة بالدرس ومشاركتها معهم والتعليق عليها وإيضاحيها لهم، هذا كله بعد كتابتها في السبورة ومراعاة تسلسلها المنطقي بالقاعدةوالأحكام.

2. تفاعل التلاميذ:

وبعد هذا كله يتم معرفة مدى تفاعل التلاميذ وتحركاتهم في تماش الدرس وفهمهم له، ويشمل هذا جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الإستحواذ على أشباه التلاميذ أثناء درسه وذلك عن طريق التغير المقصود في أساليب الدرس.

كما أن هناك ثلاثةأنواع من التفاعل يمكن أن تحصل في القسم وهي:

1. تفاعل بين = معلم + التلاميذ
2. تفاعل بين = تلميذ + تلميذ
3. تفاعل بين= المعلم + تلميذ

فالنوع الأول يحدث من خلال الأنشطة التدريسية.

النوع الثاني:ويشمل التفاعل الذي يحدث بين تلميذ وتلميذ:

[1] **الشريف الجرجاني، محمد صديق منشاوي، التعريفات، دار الفضيلة، مصر، د/ط، 2004، ص18.**

فمثلا: يقوم أحد التلاميذ بطرح سؤال حول الدرس، في هذه اللحظة يوجه السؤال لأحد التلاميذ دون الإجابة عليه من طرف الأستاذ.

النوع الثالث: هو التفاعل بين المعلم والتلميذ أي يوجه الانتباه إلى تلميذ لكي يندمج في الدرس.

وفي نفس السياق يقوم التلاميذ استنباط القاعدةالبلاغية من خلال التفاعل وبعد اطمئنان المعلم على فهم تلاميذه للدرس يلجأ للسؤال عن ذلك شفهيا في عبارات مختصرة تؤكد على فهم كل واحد منهم.

وقبل أن يستخلص القاعدة يستخدم المعلم عده أنماط تعزيزيه من شأنها رفع نسبه الفهم والاستيعاب منها:

- تعزيزات لفظية: مثل: رائع، ممتاز، صحيح، اقتراح جيد، أحسنت....
- تعزيزات إشارية: وهي عباره عن حركات بدنيه يقوم بها المعلم للتلاميذ مثل: تحريك الرأس، لمس كتف الطالب، التصفيق، الابتسامة، مسح الراس...
- مكافئات مادية مثل قصاصات، ورقيه، جوائز، كتب....
- التقدير: مثل: المديح، نقاط إضافية، شهادة التقدير، أشراف التلميذ على بعض الأعمال، حفل لتكريمه...

وبعد فهم التلاميذ للدرس باستخلاص من القاعدة يلجأ المعلم لكتابتها بشكل موثق لهم لكي ترسخ أكثر عندهم كتابيا حتى وإن نسوه يلجؤون له كورقه موثقة.

3. التقويم:

يعد التقويم مكونا مهما من مكونات النظام التعليمي، ولا يمكن إغفال آثاره في عمل كل مؤسسة تعليمية، فكما أنه يعتبر أساسيا بالنسبة للمنهج البلاغي، كذلك عنصر فعال في كل عناصر المناهج الأخرى فالحاجة إليهم قائمة لاختيار أهداف المنهج ومحتوى وتنفيذه وتقويمه وتطويره[1].

بعد الانتهاء مباشرة من كتابة استخلاص الأحكاماللغوية لكل درس ثم توثيقها تأتي مرحلة جمع البيانات التي تبين مدى تحقيق الهدف المسطر وجني ثمرة الدرس.

ويتم ذلك بعدة طرق منها:

- اختبارات قصيرة عند انتهاء الدرس مباشرةأو جعل كل تلميذ يبدي آرائه من انطباعات في شكل أسئلة وتعليقات وهذه الأسئلة عادة ما تكون داخل الحصة سواء كتابيا أو شفهيا فالكتابة عادة ما تكون في شكل تمارين منزلية تحل لاحقا في المنزل عند العودة للدرس، والقاعدةيتأكد المعلم من فهم تلاميذه من خلال إجاباتهم لها.

ويتضح مما سبق أن التخطيط للدرس كلما كان جيدا كان التقويم أسرع وذا أهميةوفائدة، فالتقويم قد يتطلب إعادة الدرس كله والعودة من جديد إذا لم تكن ردود إيجابية من طرف التلاميذ.

ثالثا: بعض أنشطة اللغة العربية: نماذج من دروس البلاغة وفق المقاربة النصية:

✓ **الكناية وبلاغتها:**

- مذكرة تربوية **المستوى:** الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.
- **النشاط:** البلاغة **المدة:** ساعتان.
- **الموضوع:** الكناية وبلاغتها.

الأهداف التعليمية:

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د/ط، 2009-1430، ص102.

1. تعرف التلاميذ على مفهوم الكناية.

2. تعرفهم على بلاغة الكناية.

3. تعرفهم على أنواع الكناية.

إنالبدأ في أي درس بلاغي لغوي يتطلب من المعلم كمرحله أولىأن يكون قد اطلع عليه مسبقا وأعده إعدادا جيدا، يعتمد في ذلك على جمع مادةدراسية من عدة مصادر ومراجع موثقة، سواء كانت من الكتاب المدرسي أو من القرآن الكريم أو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عدة كتب خارجية مساعدة في الدرس شرط أن تكون مناسبة لمستوى التلميذ وقدراتهم التعليميةوالمعرفية وأن تكون شاملة لجميع العناصر الرئيسيةوالفرعية للموضوع بأكمله.

فدرس الكناية وبلاغتها مثلا يبدأأولا بطرح عدة تساؤلات حول درس المراد تقديميه للتلاميذ كأن سبق لهم أن تطرقوا إليه من قبل أواطلعوا عليه أم مروا عليه مرور الكرام منخلال مشوارهم الدراسي فإن لم يجيبوا عنها يقوم الأستاذهو بذلك والتلميح لهم بالإجابة عنها.

وبعد التلميح البسيط يقوم بكتابة بعض الأمثلة فيالسبورة، وتكون أول خطوة للشروع في الدرس مباشرة، ثم يقوم بعدها بقراءتها لهم ثم يطلب قراءتها قراءة جهرية من بعض التلاميذ، وفي المقابل يقوم بشرح الأمثلة شرحا واضحا كلمة كلمة ليكون واضحا لهم ومفهوما.

كالنموذج كالتالي:

الأمثلة:

مثال 1:

قال تعالى : " و يوم يعضَّ الظَّالم على يديه يقول ياليتني اتَّخَذت مع الرسول سبيلا " [1]

- اكتشاف معطيات النص:

[1] الفرقان: 27.

تكون بعد الانتهاء من الشرح للأمثلة، فيقوم بطرح أسئلة بسيطة حولها:

- ماذا يفعل الظالمون يوم القيامة؟ حسب الآية
- لماذا يعضون على أيديهم؟
- بماذا يحسون بعد أن رفضوا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتهم؟
- هل ذُكر الندم؟ من الذي يدل على ندمهم؟
- هل يمكن أن يصدر عنهم ذلك التصرف فعلا أم لا؟
- كيف يسمى هذا الأسلوب الذ ي رمز به للندم [يعض الظالم على يديه]؟
- ما هي حقيقة الكناية؟ أهي صفه أمذات؟
- أهي كناية عن صفةأمموصوف؟

وعندما يستطيع التلاميذ الإجابة على هذه التساؤلات وشرح الأستاذ لهم عن طريق الإجابات يتمكن بهذه الأخيرة من صياغةالقاعدة بين التلاميذ والأستاذ.

مثال 2:

قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

طويل النجاد رفيع العماد*** كثير الرماد إذا ماشتا

النجاد: حمالةالسيف.

كذلك في هذا المثال يلجأ المعلم إلى طرح تساؤلات حول المثال الثاني:

- ماذا يعني قول الخنساء (طويل نجاد رفيع عماد)؟
- ما معنى كثرةالرماد؟
- ما معنى كثرةالطهي؟

- على ما يدل قبوله كثرة الضيوف في فصل الشتاء؟
- لما كنته الخنساء بهذه الأقوال؟ وما نوع هذه الكناية؟

وعند الانتهاء يقومون بصياغةالقاعدة كما جاءت في المثال الأول.

ثانياالقاعدة:

- تعريف الكناية: هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، كما أن للكلمة معنيان:(ظاهري غير مقصود، وخفي مقصود) مع جواز أرادة المعنى الظاهر، وهي ثلاثة أنواع:

1. كناية عن صفة.
2. كناية عن موصوف.
3. كناية عن نسبة

بلاغة الكناية:

- تعطي الحقيقة مصحوبة بدليلها.
- تجعل المعاني في صورة محسوسة.
- تعرض الفكرة مع البرهان.

خاتمة

الخاتمة:

وأخيرا حان وقت جمع ما تطرقنا له في بحثنا هذا "تعليمية البلاغة العربية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي"إلى مجموعة من النتائج وهي:

- أن تدريس البلاغة وفق المقاربة النصية فعال و ايجابي إلى حد معين .
- تنمية القدرة لدى التلميذ لدى قراءته النصوص الأدبية و فهمه للمعنى .
- الإهتمام بمحتوى البلاغة ، من حيث طريقة عرضه و ربطه بالفنون اللغوية الأخرى مثل النصوص الأدبية حتى لا تظهر في صورة جافة منفردة للطلبة .
- عدم تخصيص الوقت الكافي لمادة البلاغة في تقديم و بالتالي عدم الإستيعاب و التركيز .
- استعمال الأساتذة لشواهد وأمثلة،مأخوذة من كتب خارجية بعيده عن الأمثلة الموجودة في المقرر.
- هناك صعوبة في تدريس البلاغة بعضها راجع إلى المادة البلاغية في حد ذاتها و بعضها راجع إلى المعلم و التلميذ في حد ذاته.
- إحتواء الكتابة المدرسية على نصوص أدبية صعبة الفهم فهي عبارة عن أبيات شعرية تتطلب الشرح فليس كل من يقرأ النص يفهم بالنظرة الأولى له.
- إعتماد الأساتذة في التدريس على الألفاظ العامية واكتفائهم بشواهد جافة و إهمالهم عنصر الفهم والعنصر الجمالي والتذوق الأدبي فهم يصبون الدرس صبا ويوثقونه فقط.
- عند تدريس مادة البلاغة وفق المقاربة النصية، فالنصوص تكاد تنقرض في عملية التعليم فهم يعتمدون على جمل وشواهد مبتورة من نصوص شعرية أو نثريه فلا يهمهم التسلسل المتبع في النصوص بل ما يهمهم سوى أمثلة الدرس الموجودة فيه.

الخاتمة:

وانطلاقا مما حصرناه من نتائج يمكننا أن نقول أن عملية تعليمية البلاغة في المرحلة الثانوية خاصة الشعب النهائية تسهل من خلال النصوص الأدبية باعتبارها تزيد في تحصيل المادة البلاغية ويساعد على ممارستها تحدثا وكتابة بطريقة وظيفية ويساهم في زيادة وعي التلاميذ نحو البلاغة و إدراكهم أهميتها واستخدامها في الكتابة والتعبير بأسلوب مميز.

المصادر
والمراجع

*القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم).

أولا– المعاجم:

1-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1،2008.

2- عبد اللطيف الفارابي و آخرون، معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك) الرباط، دار الخطاب ، 1991.

- لويس معلوف ، المنجد في اللغة العربية ،المكتبة الكاثوليكية، بيروت،لبنان،ط19،د/ت.

4-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، القاهرة، مصر،ط،1972.

5- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت ،ط،4،2005.

ثانيا–الكتب:

1. أحمد الشايب الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ملزم النشر والطبع، ط8، 1991.
   أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، دار الإحياء والتراث العربي، بيروت، لبنان، ط12، د/س.
2. إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، د/ط، 1980.
3. إبراهيم الخلوف الملكاوي، إدارة المعرفة والممارسات والمفاهيم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د/ط، 2007.
4. أمين أيمن،عبد الغاني ، الكافي في البلاغة (البيان، البلاغة، البديع ،المعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، دط، دت.
5. بصافي رشيدة، مقاربات في تعليمية الترجمة الفورية، دار العرب، وهران، ط1، 2003.
6. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، د/ط، 2005.

7. شوقي ضيف، البلاغة تطوير و تاريخ الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، دار المعارف،القاهرة،ط9،1990.

8. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2015،1-1426هـ.

9. علي الجملاطي، أبو الفتوح التونسي، الأصول الحدثة لتدريس اللغة العربية و التربية البدنية، دار النهضة،مصر،القاهرة،ط9،1971.

10. عمران حاسم الجبري، حمزة هاشم السلطاني، المنهاج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر و التوزيع،عمان،ط1،2013.

11. غازي يموت، علم الأساليب البيان، دار الأصالة، بيروت،ط1،1983.

12. غانم سعادة الحشاش، تقويم المنهج البلاغة للمرحلة الثانوي،د/ط،د/سنة.

13. كلوريان كلومان، دليل سوسير لسانيات،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط1،2009.

14. محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس،دار المنهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،1430-2009.

15. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعلمية، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2003.

16. محمد أحمد قاسم، محي الين ديب، علوم البلاغة البديع المعاني، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.

17. محمد صلاح الدين المجاوز، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتصنيفاته التربوية، د/ط، القاهرة، 20.

18. ابن المعتز، البديع، شرح وتعليق عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط1،1991.

19. منير سلطان، البديع تأصيل وتجديد، منشأة المعارف الإسكندرية،1986.

20. أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة و الشعر، تح/علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الحياء للكتب العربية، م1، ط1،1371-1952.

21. يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،1932-2013.

ثالثا– المجلات:

1.عمر عروي،(تعليمية البلاغة بين التجريد و الفن في ضوء النص الادبي– مقاربات تعليمية)، مجلة الباحث، العدد9، فصلية دولية أكاديمية محكمة، تيارت، الجزائر، افريل2012.

2.عيساني عبد المجيد، حنان قادري (تعليمية النصوص الأدبية ومشكلاتها في السنة الأولى ثانوي، آداب)، مجلة الذاكرة، خبرات التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي للجزائر، عدد 11– جوان2018.

3.عبد القادر البار،(تعليمية النصوص الأدبية و الروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظرتين السلوكية و البنيوية، المقاربة بالكفاءات– المقاربة النصية)،مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد35، سبتمبر 2018.

رابعا– الرسائل الجامعية:

1. ابتسام محببات، صبرينة موزاوي، رسالة ماستر (المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعلمية في مرحلة الطور المتوسط، بجاية أنموذجا)، 2015-2016.
2. حتو أمال، رسالة ماجستير، (تعليمية البلاغة بالمرحلة الثانوية، أولى ثاوي شعبة آداب وفلسفة، أنموذجا)، كليةإسطنبولي، معسكر،2016-2015.
3. سلوى قريدة، محمد رياض، مذكرة ماستر، المقاربة النصية ودورها في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، جامعة قاصدي رمضان مرباح، ورقلة،2015-2016.

خامسا–المقررات والمناهج الدراسية:

1. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي للشعبتين (آداب وفلسفة، لغات أجنبية)
2. اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة (آداب وفلسفة، لغات أجنبية)، مارس 2006م.

3. اللجنة الوطنية الموافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام جذع مشترك آداب وفلسفة، اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية،جانفي 2005.

سادسا–المواقع:

1. الموقع الإلكتروني:https://www.m3//m.net/24755 ، الخميس 19 جمادى الثانية 1442-13أفريل2020.

الفهرس

المقدمة: ..... أ
الفصل الأول: مفاهيم أساسية 4
أولا: العملية التعليمية: 5
1. تعريفها: 5
2. عناصرها: 5
ثانيا: البلاغة: 8
1. تعريفها: 9
2. نشأتها: 10
3. علومها: 13
ثالثا: المقاربة النصية: 21
أولا: مفهومها: 22
ثانيا: خطواتها: 23
ثالثا: عوائق تعليم البلاغة العربية: 25
رابعا: أثر المقاربة النصية في عملية التعلم: 27
خامسا: البلاغة والنص: 28
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 30
أولا: تحليل المحتوى الدراسي للبلاغة سنة ثالثة ثانوي: 31
1. محاور كتاب السنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة: 31
2. تحليل محاور البلاغة: 31
3. تحليل محتوى منهاج البلاغة للسنه الثالثة ثانوي آداب وفلسفة: 33
4. نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، لغات أجنبية: 34
ثانيا: قراءة حول تدريسها في القسم: 35
1. تنفيذ الدرس: 35
2. تفاعل التلاميذ: 36
3. التقويم: 38
ثالثا: بعض أنشطة اللغة العربية: نماذج من دروس البلاغة وفق المقاربة النصية: 38
خاتمة: 42
قائمة المصادر والمراجع: 45
الفهرس 49

ملخص الدراسة:

تعتبر تعليمية البلاغة العربية والتعليمية من أهم المواضيع المدروسة سابقا، إذ أن موضوعنا يختلف في جزء واحد فقط، هو كوننا درسنا " تعليمية البلاغة العربية في ضوء المقاربة النصية دراسة ميدانية للسنة ثالثة ثانوي".

وهذا التخصص جاء على إثر أهمية البلاغة العربية والتعليمية في آن واحد.

فالهدف السامي من هذه الدراسة كلها هو معرفة كيفية تعليم البلاغة العربية في ضوء المقاربة النصية باعتبار النص هو المصدر الأساسي في فهم واستنباط القاعدة البلاغية، ففهم النص يجبرنا على فهم القاعدة والإحاطة بجميع جزئياتها فهما وتذوقا.

وبالتالي فإن الجفاف الذي لاحظناه في كتاب السنة الثالثة ثانوي أدى إلى عزوف التلاميذ عن درس البلاغة لعدم احتواء هذا الأخير عن طاقة متجددة طيلة السنوات التي مضت، فهو تكرار لسنوات سابقة.

Study summary

The teaching of Arabic rhetoric and educationalism is one of the most important tipics previously studied ، as our topic differs in inly one part ، which is that we studied « educational arabic rhetoric in light of the textual appriach ، a field study for the third year if secondary school « .

This specialization came in the heels if the importance if both arabic and educational rhetoric .

The supreme goal if this whole study is to know how to teach Arabic rhetoric in light if the textual approach .

Considering the text as the main source in understanding and deriving the rhetorical rule .

Understanding the text forces us to understand the rule and to grasp all its parts ، understanding and tasting .

Consequently ، the drought that we observed in the book of the third year of secondary school led to the reluctance of pupils to study rhetoric because the latter did not contain renewalble energy over the past years ،as it is a repeat of previous years .